

تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان بمناطق النزاع المسلح خلال النصف الثاني من شهر مايو

المقدمة:

شهد النصف الثاني من شهر مايو تسجيل عشرات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان كما جرت العادة منذ بداية الهجوم العسكري لقوات الجنرال خليفة حفتر على مدينة طرابلس، ومع رفض طرفي النزاع دعوات وقف إطلاق النار وعلان الهدنة الإنسانية، لم تتوقف الهجمات الفظيعة التي تطال الأحياء السكنية والتي يسقط إثرها الضحايا من المدنيين بشكل يومي، مخلفة أضراراً بليغة في ممتلكات السكان والبنية التحتية، وكذلك تواصلت عمليات استهداف المنشآت المدنية، وامتدت القذائف العشوائية إلى مراكز إيواء النازحين من الاشتباكات، ونازحي تاورغاء الذين يعيشون أوضاع إنسانية صعبة، وفي سابقة جديدة سجلت جريمة قتل جماعي لمهاجرين في مزدة جنوب طرابلس، وحسب إحصائيات مكتب الرصد والتوثيق بالمنظمة، بلغ إجمالي القتلى من المدنيين جراء العمليات العسكرية خلال الفترة من (16 - 31 مايو) عدد ستة وعشرين (26) مدني من بينهم ثلاثة (3) أطفال، وجرح خمسة وثلاثين (35) آخرين من بينهم طفلين اثنين، وبلغ تعداد حالات الخطف الموثقة خمسة (5) حالات، كما رصد أيضا العثور على جثة واحدة مجهولة الهوية، هذا بالإضافة إلى مقتل ثلاثين (30) مهاجر غير قانوني وجرح أحد عشر (11) آخرين، وفيما يلي التفاصيل.

التفاصيل:

16 مايو

رصدت منظمة رصد الجرائم الليبية سقوط عدة قذائف استهدفت حي الفرنج بمدينة طرابلس أصابت مبنى المبيت الجامعي الخاص بجامعة طرابلس، والذي يأوي العائلات النازحة من مناطق الاشتباكات مما أدت القذائف إلى وفاة ستة (6) مدنيين من بينهم طفل، وإصابة سبعة عشر (17) آخرين، بالإضافة إلى إصابة سيارة إسعاف كانت تنقل الحالات. أسماء الوفيات: ابوالقاسم محمد الرياني 60 سنة، أحمد محمد غريب 26 سنة، محمد عياد ضياف 29 سنة، فوزي المولدي ابوسعده 32 سنة، وحي زهير متين 5 سنوات بنغلاديشي الجنسية، امنة محمد علي الدحير 52 سنة. أسماء الجرحى موجودة في سجلاتنا ولن ترد في التقرير حفاظاً على سلامتهم الشخصية.

كما رصدنا سقوط عدة قذائف على منطقة الكريمة جنوب طرابلس إصابات محلات تجارية ومنازل دون تسجيل ضحايا.

17 مايو

في السابع عشر من مايو رصدت المنظمة سقوط قذائف عشوائية على ثلاثة (3) منازل بمنطقة طريق الشوك تسببت في أضرار مادية دون تسجيل خسائر في الأرواح.

18 مايو

وثقت المنظمة في الثامن عشر من مايو سقوط أكثر من ثمانية قذائف على منطقة القره بولي شرق طرابلس خلفت إصابات في صفوف المدنيين في عمارات حي السبعة وأسفرت إلى سقوط أربعة (4) قتلى اثنين منهم من النازحين، وأسماهم: مصطفى محمد أبوسويق، علي منصور جمعة الكداب (نازح)، فريد بنور الذويب (نازح)، عادل العكروت العباني.
كما تسببت القذائف بأضرار بالبنية التحتية كما تضررت عدد من الممتلكات الخاصة و المحلات التجارية.

ووثقت المنظمة أيضاً سقوط قذيفة علي منزل عائلة البوعيشي في حي الدعوة الإسلامية بطرابلس، تسببت في أضرار بليغة بالمنزل دون تسجيل إصابات بشرية.

19 مايو

ورصدت المنظمة يوم التاسع عشر من شهر مايو سقوط ثلاثة (3) قذائف على منطقة ولي العهد، وعدة قذائف أخرى بطريق المطار بمدينة طرابلس، تسببت في اشتعال النيران داخل عدد من منازل ومزارع السكان دون توثيق أضرار بشرية.

وفي اليوم ذاته رصدنا سقوط قذائف على مطار معيتيقة والمنطقة المحيطة أسفرت عن أضرار مادية في البنية التحتية للمطار والممتلكات الخاصة للسكان، كما سقطت قذائف أخرى على منطقة قصر بن غشير تسببت في أضرار جسيمة في عدة المنازل دون وقوع إصابات او خسائر في الأرواح.

20 مايو

رصدت المنظمة في اليوم العشرين من شهر مايو سقوط قذائف على منازل بالمناطق المحيطة بمطار معيتيقة "عرادة وشرفة الملاحه" تسببت في أضرار مادية بمنازل السكان.

كما سجلنا سقوط قذيفتين على منازل بمنطقة قصر بن غشير أدت إلى تدمير جزء من منزل أحد السكان المدنيين.

وسجلنا في اليوم ذاته سقوط قذائف امام مبنى شركة الكهرباء بمنطقة بوابة الجبس أدت إلى اشتعال حرائق بالأشجار بمحيط المبنى.

ووثقنا إصابة مبنى راديو المدينة بمنطقة الهضبة بقذيفة أدت إلى أضرار مادية بالمبنى.

كما سجلنا سقوط قذائف على حي الدريبي أدت إلى 5 إصابات بين عمال افارقة وعدد آخر من الليبيين لم يذكر عددهم حسب تصريحات وزارة الصحة التابعة للوقاف.

ورصد مكتب الرصد بالمنظمة اختطاف وصال عبدالحفيظ اميينة 27 عاما، بعد اقتحام منزل عائلتها في الكريمة من مسلحين مجهولين وسرقة مبلغ مالي من المنزل.

21 مايو

رصدت المنظمة في الواحد والعشرين من شهر مايو غارات للطيران الحربي التابع لحكومة الوفاق استهدفت شاحنة تنقل شحنة عصابات قرب مدينة مزدة أدت إلى تدمير الشاحنة.

وفي ذات اليوم رصدت المنظمة سقوط قذيفتين على مزرعة بمنطقة سوق السبت جنوب طرابلس خلفت اضرار مادية بالغة.

كما رصدنا سقوط قذيفة علي منزل بمنطقة عين زاره أدت إلى اشتعال النيران به.

22 مايو

وفي الثاني والعشرين من شهر مايو وثقت المنظمة وفاة زكريا صلاح الدين الجمل 26 عاما، اثر انفجار لغم أمام منزله أثناء عودته لتفقد المنزل بمنطقة صلاح الدين.

ووثقت المنظمة سقوط قذيفة على مخيم نازحي تاورغاء بمنطقة الفلاح ادت إلى اصابة طفلة بجروح في يدها.

كما وثقت في ذات اليوم سقوط قذائف بمنطقة السبعة تسببت في اضرار مادية في منازل وسيارات وبعض المحلات التجارية.

وفي الثاني العشرين من مايو ايضا وثقنا سقوط قذائف على منزل سعدون مصباح عبدالصمد، بمنطقة المرزايق بقصر بن غشير تسببت في خسائر مادية بالمنزل دون تسجيل ضحايا.

ووثقنا كذلك سقوط قذائف عشوائية بمنطقة القره بولي اصابة ثلاثة منازل دون تسجيل اصابات.

كما سجل مكتب الرصد بلاغات من سكان مدينة الاصابة تفيد بتعرضهم للنهب وسرقة ممتلكاتهم بقوة السلاح من قبل قوات تابعة لحكومة الوفاق بعد سيطرتها على المنطقة.

ورصدت المنظمة إصابة نواره علي ادويك، برصاصتين في اليد والبطن داخل عيادة مدينة البريقة شرق ليبيا اثر رماية مسلحين تابعين للكتيبة 166 كما تم إعطاب سيارتين إسعاف تابعة للعيادة وأعمال تخريب داخل العيادة.

23 مايو

وفي الثالث والعشرين من شهر مايو رصدت المنظمة سقوط قذائف على منزلين بمنطقة قصر بن غشير خلفت اضرار مادية بهما بدون تسجيل خسائر في الأرواح.

ورصدنا اختطاف ثلاثة افراد من عائلة جبارة، بمنطقة القداحية بما فيهم والدهم المسن البالغ من العمر 90 عاما، قبل أن يطلق سراحهم جميعا بعد 24 ساعة.

24 مايو

رصدت المنظمة في الرابع والعشرين من مايو مقتل أسامة علي الورشفاني 32 عاما، إثر سقوط قذيفة على منزله في طريق الشوك بطرابلس.

ورصدت المنظمة استهداف مطار معيتيقة بعدة قذائف ولم تسجل خسائر في الأرواح.

كما رصدنا في اليوم ذاته سقوط قذائف على الأحياء السكنية بمنطقة قصر بن غشير دون تسجيل أضرار.

ووثقت المنظمة اختطاف عطية بشير الذويبي الفيتوري، من قبل مسلحين تابعين لحكومة الوفاق من أمام منزله بمدينة زليتن وهو احد أعيان قبيلة اولاد شيخ، قبل ان يتم اطلاق سراحه بعد 24 ساعة.

25 مايو

في الخامس والعشرين من شهر مايو رصدت المنظمة تجدد سقوط القذائف على منطقة قصر بن غشير ومحيطها تسبب في أضرار بممتلكات السكان دون أضرار بشرية.

ووثقت المنظمة العثور على جثة مجهولة الهوية في وادي البلاد بمدينة بني وليد وتم انتشارها قبل الهلال الأحمر.

كما رصدنا سقوط قذائف هاون على حي الاصفاح السكني بطريق المطار خلفت اضرار مادية في المنازل فقط.

26 مايو

رصدت المنظمة في السادس والعشرين من مايو سقوط قذائف بضواحي منطقة القره بولي بمناطق الرواجح والزبانية والقويعة مما أدى إلى نزوح بعض العائلات من منازلهم.

27 مايو

لم تسجل أي انتهاكات عدا القصف اليومي المعتاد بطرابلس.

28 مايو

سجلت المنظمة في الثامن والعشرين من مايو مقتل ثلاثين (30) مهاجر غير قانوني بمدينة مزدة، ستة وعشرين (26) منهم من الجنسية البنغلاديشية، وجرح أحد عشر (11) آخرين، بعد اقتحام مسلحين موالين لمهرب بشر مقر سكنهم واطلاق النار عليهم بشكل عشوائي على خلفية مقتل احد مهربي البشر.

ورصدت المنظمة سقوط قذائف على منازل بمنطقة عين زاره ادت الى اصابة خمسة (5) مدنيين تم إسعافهم جميعا إلى المستشفيات الميدانية بعين زارة، ولم ندرج اسمائهم من التقرير حفاظا على سلامتهم، كما تسببت القذائف في أضرار جسيمة بالممتلكات الخاصة بالسكان.

كما رصدت المنظمة سقوط قذائف على عيادة الغرياني بتاجوراء تسببت في أضرار مادية بمبنى العيادة.

ورصدنا أيضا سقوط قذيفة على محولات كهرباء بمنطقة تاجوراء تسبب في تدميرها.

وكذلك في الثامن والعشرين من مايو رصدنا سقوط قذائف داخل مدرسة عبدالرحمن عزام بحي الاصفاح بطريق المطار جنوب طرابلس. ووثقنا مقتل الدكتور همام ابوبكر حميد، أحد أطباء المستشفى الميداني تاجوراء، إثر استهدافه اثناء عمله في انقاذ الجرحى.

وفاة هانيبال سالم الشوشان 18 عاما، نتيجة للرماية عليه من قبل مسلحين يستقلون سيارة عسكرية على الطريق الساحلي بمنطقة القره بوللي.

29 مايو

في التاسع والعشرين من شهر مايو رصدنا سقوط قذائف على مزارع ومنازل في منطقة قصر بن غشير تسببت في أضرار مادية واشتعال نيران باحدى المزارع.

كما رصدنا سقوط عدة قذائف على حي الملجأ بقصر بن غشير تسبب اصابة منزلين باضرار بالغة.

30 مايو

وفي الثلاثين من مايو وثقت المنظمة سقوط عدة قذائف على مصنع الربيع للمفروشات بمنطقة وادي الربيع نتج عنه أضرار وحريق في جزء من المصنع.

كما وثقت المنظمة العثور على مقبرة جماعية بمنطقة الساعدية جنوب طرابلس تضم عائلة من أربع اشخاص (أب وأم وطفلين) لم يتم تحديد هويتهم.

وكذلك رصدنا سقوط قذائف على الاحياء السكنية بقصر بن غشير و منطقة الكريمة جنوب مدينة طرابلس، دون تسجيل إصابات بين صفوف المدنيين.

31 مايو

في الواحد والثلاثين من مايو رصدت المنظمة سقوط قذائف مساءً على حي المنصورة وحديقة سوق الثلاثاء وسط طرابلس، مما أدى إلى وفاة ثلاثة (3) مدنيين، واصابة أحد عشر (11) آخرين، بينهم طفلة إصابات متفاوتة من بينها حالة بتر رجل.
و أسماء الوفيات: عبدالفتاح مختار عكعك 24 عاما، زاهية فرج 65 عاما، عبدالحكيم المثاني 23 عاما.

ورصدت المنظمة سقوط قذيفة على مقبرة النصارى بحي المنصورة وسط طرابلس خلفت اضرار مادية.

كما سجلنا سقوط عشرة قذائف استهدفت منطقة بئر التوتة بقصر بن غشير تسببت في اضرار بمنازل ومزارع وممتلكات خاصة.

التوصيات:

وإذ تدين منظمة رصد الجرائم الليبية استمرار استهداف الأحياء السكنية والمدنيين، وتواصل الهجمات على المنشآت المدنية، كما تدين المنظمة تفخيخ المنازل من قبل قوات القيادة العامة، إضافة الى استخدامها لأغراض عسكرية من قبل طرفي النزاع، ما يجعل التجمعات السكنية هدف للهجمات، ويزيد من احتمالية تعرض السكان المدنيين للقصف والنزوح من بيوتهم، كما تبدي المنظمة قلقها من تدهور الوضع الإنساني للمهاجرين غير القانونيين، واستغلالهم في العمليات العسكرية بطرابلس، وكل ما سبق ذكره يعد انتهاكا لقانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ويصنف جريمة حرب يعاقب عليها القانون المحلي والدولي.

وتجدد المنظمة مطالبتها لقوات القيادة العامة بقيادة الجنرال خليفة حفتر بالتوقف فورا عن قصف الأحياء والتجمعات السكنية واستهداف المنشآت المدنية بطرابلس وتحمله المسؤولية الأكبر عن سقوط الضحايا المدنيين.

و تطالب المنظمة قوات حكومة الوفاق بعدم استغلال المنشآت المدنية وخصوصا مطار امعيتيقة كمنطلق للعمليات العسكرية، وعدم استخدام منازل المدنيين تمركزات عسكرية.

كما تطالب بالتحقيق الفوري بتزايد حالات الخطف في طرابلس، وحادثة القتل الجماعي للمهاجرين في مزدة وإحالة المسؤولين الى العدالة.

منظمة رصد الجرائم الليبية

